

ملخصات

سعيد دومان : تيزي وزو : تاريخ مضيق و سيرورة تمدنه

مدينة تيزي وزو (هضبة الوزال) هي وليدة، إن صح الأمر، بعض الحثميات الجغرافية و التاريخية. فمت منطقة عبور نحو بلاد المرتفعات الجبلية (أو بلاد القبائل العليا) مراكز مراقبة و تسيير عسكري منذ الحقبة الرومانية، فإن سيرورة التمدد هي حديثة نسبيًا و تعود إلى الفترة الاستعمارية (الجزء الثاني من القرن التاسع عشر). و لكن، تحولاتها، كانت منذ ذلك الحين جد سريعة، و يعود ذلك، على سبيل المثال، إلى الأهمية الديمغرافية لبيئتها الحالية (وجود المئات من القرى المأهولة بشكل كبير من حولها) ووضعتها الرابطة بين الوادي المرتفع و الوادي المنخفض لمنطقة وادسياعو.

خلال حرب التحرير، عرفت تيزي وزو تدفق للسكان الريفيين، نتجت عن العمليات الحربية في المنطقة الجبلية، مقر الضاحية سنة 1900، أصبحت مقر المقاطعة سنة 1956.

غداة الاستقلال، الكثافة التسيية الاستثمارات الدولة في المدينة (الهيكل الإدارية، السوسيوترابية، نشاطات اقتصادية و منطقة صناعية مجاورة...)، دفعت بها إلى مصاف المدن المتوسطة، قبل أن تتحول إلى حاضرة جهوية مع ظهور مركز جامعي (1977) ثم جامعة سنة (1990).

هذا النمو العمراني السريع، المتمخص عن مطلب اجتماعي عاجل و ضغط ديمغرافي قوى، لم يساعد على إرساء سياسة عمرانية عقلانية. بالإضافة إلى هذا، توجه المدينة اليوم مشاكل حقيقية تتعلق بعملية توسعية (طبوغرافيا غير ملائمة) و لكن أيضا بتسيير الحياة اليومية (النظافة، الحركية، الخدمات الاجتماعية و الاقتصادية).

الكلمات المفتاحية: هضبة استراتيجية - قرية كولونبالية - فضاء جبلي - تمدن - حاضرة جهوية.

محمد سعيد لقابي و نادية جلال: أساليب تملك و استخدام المجالات العمرانية في المنطقة السكنية الجديدة جنوب تيزي وزو (Z.H.U.N.-sud): من الارتجال إلى المنطق الفردي

مثلت المناطق السكنية الحضرية الجديدة التي يتم إنشاءها كوسيلة للتحكم في النمو العمراني للمدن الجزائرية في الثمانينات حلا لمشكل السكن العويص و الأشكال العمرانية الجديدة في نمو أحياءنا يكاد التحكم فيه يكون مستحيلا. على غرار مدن أخرى، عرفت مدينة تيزي وزو منشآت كبيرة للمناطق السكنية الحضرية، تميزت ببناء أبراج عالية و حواجز وأسوار لا تمت بأي صلة للفضاء الحضري (طرق، ساحات، فضاءات مركزية، حدائق، مساحات خضراء، إلخ).

إن اجتماع العديد من العوامل السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية أدى إلى ظهور علاقات للمواطنين مع الفضاء العمومي و طرق جديدة لتملك الفضاء سواء الجماعي أم الخاص (المسكن). يتضح ذلك من خلال ظهور محاور اقتصادية عفوية (أسواق رسمية و فوضوية، مواقف للسيارات ليلية و نهارية مدفوعة الأجر)، فضاءات ارتجالية للتجمع (ساحات صغيرة)، حدائق عائلية ملحقة بالفضاءات العمومية و ذات أغراض مختلفة، فضاءات للهو لكل فئات الأطفال، وأيضا من خلال تحويلات و تعديلات سكنية.

تم إنجاز هذه الدراسة انطلاقا من عينة تتكون من 260 بيتا (و بالأخص أرباب العائلات) يهدف الربط بين الممارسات الاجتماعية للفضاء و متغيرات السن، الجنس و الفئة السوسيو- مهنية.

هذه الممارسات الناتجة عن التحولات العميقة هي بعيدة عن كونها وليدة أي نوع من أنواع التشاور أو التفاوض، إنها نتيجة لعلاقة معينة للسكان مع الفضاء، مع إقصاء كل مقاربة ديمقراطية في سيرورة إنجاز، إنتاج، تملك و تمثل الفضاء الحضري.

الكلمات المفتاحية: المناطق السكنية الحضرية الجديدة - المدينة الجديدة -

ممارسات الفضاء - تحولات - تكييف - الفضاء العمومي الجماعي - إلحاق.

محمد لعاش و مولود سعدودي : توسع مدنية تيزي وزو باتجاه سفوح الجبل الشرقية و الغربية : أي بديل للمعضلة العقارية ؟

كسيل يبحث عن طريقه، راحت تيزي وزو تندفع في كل حجر و كل وادي، في سبيل توسعها واحتوائه. فقد أدت العديد من العوامل و من بينها ندرة الأراضي الصالحة للبناء، طبيعة الأراضي الزراعية، المعطيات الموجودة حول المحفظة العقارية للدولة، إمكانية الوصول إلى مختلف الأماكن، وجود الهياكل الضرورية، التدفق السكاني، جاذبية الأقاليم، خلال المخطط الخماسي 2005-2009 في سبيل تحقيق التنمية شرق المدينة. أما حاليا، ففتتجه مسيرة التنمية المسطرة في مخطط إدارة التهيئة و العمران نحو الغرب. هكذا، إذ تحقق هذا السيناريو، فهل يعني ذلك أننا أمام تحول عمراني لصالح تقوية التمدن الخطي، و الذي أصبح من الممكن ملاحظته على طول الطريق الوطني رقم 12.

الكلمات المفتاحية : تمدن - مخطط إدارة التهيئة و العمران - عقار - جاذبية - تدفق - هياكل - تيزي وزو.

ذهبية عكاش-معاشة: تيزي وزو، قطب مؤلد للتنقلات

تتميز تيزي وزو بموقعها الجغرافي الذي يجعلها على اتصال بكل الضاحية المحيطة بها. على غرار باقي المدن الجزائرية، عرفت منطقة تيزي وزو نموا عمرانيا مدهلا، حيث يعد النمو الديمغرافي الهام و التوسع المجالي في كل الاتجاهات من العوامل الدالة على هذا النمو. تجمع مدينة تيزي وزو بين كل الوظائف الحضرية، و تمثل جاذبيتها ثقلا ديمغرافيا لا يستهان به.

تعاني المدينة من العديد من الثغرات و تطرح على البلدية جملة من المشاكل المتعلقة بالتسيير كالامتداد العمراني، نفاذ العقارات، اكتظاظ هياكل الاستقبال، تراجع جودة الخدمات المقدمة من طرف الجماعة المحلية. كل هذه العناصر أدت إلى تضخيم الخلل الوظيفي و إلى فشل محاولات التحكم في التسيير كما هو الأمر بالنسبة للاقتصاد غير الرسمي، السكنات الهشة، النفايات الحضرية و النقل. و لدراسة هذا الحقل الأخير، سنتناول النقاط الخاصة بالتقييم العام للنقل الحضري و حركة المرور بتيزي وزو، تداعيات النمو الحضري، العرض و الطلب في مجال النقل الحضري، أشكال النقل الحضري و أسعار النقل.

الكلمات المفتاحية: تيزي وزو - حركة النقل - حراك - اقتصاديات خارجية سلبية - مخطط السير - النقل الجماعي.

عبد النور ولد فلة: إثنوغرافيا الفضاء العمومي في قرية من منطقة القبائل: آيت عربي. براديعم جماعاتي و مواطنة قيد البناء

يتطرق مقالنا هذا إلى مسألة الفضاء العمومي في قرية جبلية من منطقة القبائل آيت عربي، بلدية إيفرهونن، ولاية تيزي وزو. لقد حاولنا تحديد الفاعلين الجدد، الطرق الدعائية للنزاعات في الساحة العمومية القروية وفهم اثر الدينامية الاحتجاجية لـ "الربيع الأمازيغي" لسنة 1980 على نظام التجمعات.

لقد أدت هذه الدينامية الاحتجاجية إلى ظهور طريقة جديد لبناء الفضاء العمومي من خلال تنصيب "لجنة القرية"، تتحرر شيئا فشيئا من تأثير جبهة التحرير الوطني و من السيطرة المباشرة للعشائر (العائلات) من خلال تجاوز مجلس "الحكماء الخمس"، فظهور شباب متعلم و ذو وعي سياسي، التخلي عن وظيفة "الأمين"، إدخال طرق جديدة عصرية للتنظيم و العمل كاللجوء تدريجيا إلى مبدأ الأغلبية لحل النزاعات و تعزيز سيرورة علمنة الفضاء العمومي.

الكلمات المفتاحية: فضاء عمومي - مجلس القرية - فاعلون - دينامية التجنيد - الشباب.

حميد شاونس: حوصلة حول التمدرس في قرية ريفية بمنطقة القبائل بين سنتي 1958-1999. حالة قرية عطوش

يعرض هذا المقال حوصلة للتمدرس في منطقة ريفية ببلاد القبائل منذ انطلاقتها سنة 1958 و إلى غاية 1999. و هي الفترة التي أجرينا خلالها هذا التحقيق. لقد حاولنا من خلال هذا المقال عرض مردودية المؤسسة المدرسية، ليس فقط على مستوى الابتدائي، و لكن أيضا على مستوى الثانوي و الجامعي. باختصار، يتعلق الأمر بمعرفة الكيفية التي انتقلت من خلالها منطقة ريفية، والمتمثلة في منطقتنا من وضعية ندرة التمدرس إلى وضعية أخرى تتميز بتراكم رأسمال مدرسي بكل تداعياته على التغير الاجتماعي في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: المدرسة العمومية - منطقة القبائل - النجاح المدرسي - التمدرس - التعليم الفرنسي - عطوش.

فتيحة ثابتي-قويدري : الهوية و الغيرية في الأغنية القبائلية الملتزمة إبان سنوات 1990. إبيدير، لونس معطوب وآيت منقلات

يكمن الهدف من هذه المساهمة في توضيح الدور الحاسم الذي لعبته الأغنية القبائلية بوصفها حيّزا لإثبات و بناء الهوية، و لكن أيضا بوصفها حيزا لاكتشاف، معرفة و الانفتاح على الآخر، الهناك، و المختلف.

في مجتمع يظل فيه الشفهي يمثل فضاءً أساسياً للتعبير و التواصل، فإن الأغنية، التي تشغل موقعا جوهريا في هذا الفضاء، تبدو كممارسة اجتماعية و وسيلة تواصل كاملة أكثر من كونها أداة ترفيهية.

يتعلق الأمر بتوضيح بعض الرهانات المتعددة المغمورة في هذا الفن الذي يعتبره البعض "ثانويا" و لكنه مثل دوما في منطقة القبائل، خاصة في فترات الأزمة، حاملا جوهريا للاحتجاج الهوياتي، و لكن أيضا عاملا لكشف التعددية الثقافية العميقة و اللامكبوتة الداخلية و الخارجية في الوقت ذاته.

الكلمات المفتاحية: لغة - ثقافة - هوية و غيرية - تماثل - تنوع.

ناصر أيت مولود : السوق و طقوس العبور في منطقة القبائل

يمكن تسجيل هذا المقال العلمي ضمن سلسلة من البحوث التي تعد في اطار انجاز رسالة الدكتوراه؛ قد لا يتعلق بها مباشرة إلا انه غير بعيد ان يكون امتدادا لها. يعالج هذا النص ظاهرة اجتماعية، مدروسة بكثرة في اطار مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالعائلة، الأسرة، مراكز التكوين المهني، مراكز إعادة التربية و غيرها، إلا انها لم تعالج في اطار مؤسسة السوق الأسبوعي، التي كانت تحسب لعهود طويلة جدا محسوبة على التبادلات المادية و التجارية. لقد تغيرت الذهنيات و الممارسات العلمية، إذ تمكنت هذه المؤسسة، اخيرا من التحرر من طغيان القراءات المادية-المالية التي اقصت البعد الرمزي في المعاملات و التبادلات و حصرت سلوك الفاعلين الاجتماعيين في قيد العلاقة مع المادة.

سنحاول إذا مقارنة "مراسيم المرور"، التي كانت تمارس في ماض قريب، في منطقة القبائل، على مستوى الأسواق الأسبوعية، عبر استجواب عدد من المسنين الذين عايشوا الحدث ذاته. ستقتصر الدراسة على الذاكرة الجماعية للممارسات مع محاولة لقراءة دلالتها و للرمزي الاجتماعية التي تحملها في آن واحد.

الكلمات المفتاحية: السوق الأسبوعي - مراسيم المرور - الطقوس - الأطفال - المجال الاجتماعي .

**محمد براهيم صالحى : الدينى فى محك التمثلات الهوياتية: منطقة القبائل
و الشيخ محند نمونجين**

ينطلق هذا المقال من قراءة للدين من وجهة نظر أنثربولوجية، أي عبر تعبيراته الاجتماعية التي يمكن الإحاطة بها من خلال الممارسات الاجتماعية التي يقبل عليها الأفراد للتعبير عن إيمانهم. يبدو من خلال تحليل التمثلات والممارسات الاجتماعية للدين في منطقة القبائل أن الثقافة الأمازيغية تفصلها مسافة معينة عن تلك الثقافة التي يحملها الإسلام. فالأمازيغ مثل كل المجموعات البشرية والثقافية التي اعتنقت الإسلام، لم يتخلوا كلياً عن ثقافتهم، بل بالعكس استمدوا منها الأدوات التي تصقل ممارساتهم الاجتماعية للدين، وهي تحديداً حالة الطقوس المختلفة التي تصاحب عمليات العبور أو كفيات الاحتفال بالأولياء المحليين. ومن الأمثلة التي تثبت ذلك الواقع الاجتماعي للتعبير الديني في منطقة القبائل سيرة ومواقف الشيخ محند أولحسين. تعدّ مسيرة هذه الشخصية الدينية المتميزة في الحقل الديني والاجتماعي القبائلي مثلاً حياً عن انتشاء حيوية الثقافة الأمازيغية التي يعبر عن قيمها بكثير من الحرية، وهو ما يدفع بنا إلى القول أن ثقافة المعتقد المحلي هي ثقافة مركزية في حين أن الثقافة الدينية التي يحملها الإسلام هي ثقافة جانبية.

الكلمات المفتاحية: الدين - منطقة القبائل - الواقع الاجتماعي للدين.